

المؤتمر السنوي السادس فلسطين ... رؤى إستراتيجية سياسية



مبادرة "شبابيك للفن المعاصر"

شريف سرحان

(هذه الورقة مسودة، ليست للنشر أو الاقتباس)

شركة المشروبات الوطنية



مؤسسة الناشر



الدكتور

محمد مسروحي

الدكتور

نبيل قدومي



شركة خان العمدة للاستثمار السياحي



بنك القُدس
Qude Bank

الرعاة:

"الفن .. هو لغة مختلفة في نقل الحياة اليومية والتفاصيل الغريبة التي تحاكي تاريخ الشعوب، وتعكس مدى تطور وحداثة هذا المجتمع .وعبر التاريخ؛ كل ما نعرفه وتعرّفنا عليه حول تلك المجتمعات والحضارات جاء من خلال الفن .لهذا؛ أصبح الإنسان يعرف أهمية الفنون، ومدى حاجتنا لها في رصد واقعنا ونقله إلى الآخرين في المستقبل القريب والبعيد .من هنا؛ فغزة اليوم، وكل يوم، تحتاج إلى من ينقل واقعها، ويرصد أحداثها المتغيرة إلى عالم اليوم، وإلى آفاق المستقبل .

نحن مجموعة من الفنانين التشكيليين الشباب، نلتقي عبر تقارب الأفكار، وعبر تقارب المنطقة الجغرافية. أشياء كثيرة تجمعنا، ولأننا نؤمن بالعمل الجماعي والتفكير معاً لتطوير الجانب الإبداعي للحركة التشكيلية؛ فنحن نسعى دائماً للبحث عن الجديد والمعاصر للفن؛ ومعرفة كيفية بلورته ليخدم المخزون الذي نمتلكه. وعبر اللقاءات الدائمة وإقامة المعارض المحلية والدولية؛ ومن خلال ورش العمل التي من خلالها تواصلنا وفكرنا معاً؛ وقد كان لنا العديد من المشاركات المحلية والدولية، فكان لكلٍ منا إضافته الأصيلية في هذا الاتجاه، مما يعزز ثقافتنا المشتركة، ومفهومنا الفني وسعينا الدؤوب للتواصل مع الآخر.

لماذا؟!

ينحصر بنا المكان، وتزدحم بنا الأفكار، ونذهب معاً لنفكر: كيف يمكننا الخروج إلى "الآخر"؟.. إلى التنفس عبر "شبابيك" صغيرة تنثر عبق ما نقول عبر هذا المكان الضيق (غزة).. من خلال لغتنا الفنية والثقافية للتواصل مع "الآخر".. تفاصيل كثيرة تملأ المكان (غزة) فنحاول الخروج من خلالها وحياسة في فلسطيني معاصرٍ بخيوط فلسطينية...!

الحصار والإغلاق.. يشكلان معاناة يومية هائلة للمواطنين في قطاع غزة، ويؤديان للشلل في كافة مناحي الحياة، وبالطبع؛ فقد تضررت الحياة الثقافية والفنية بشكلٍ خطيرٍ من هذا الوضع.

الفنانون الشباب في غزة يعانون من نقص الإمكانيات الفنية، ومن قلة عدد المؤسسات الراعية لهم، بالإضافة إلى الضائقة المالية العامة التي يعاني منها كل المجتمع الغزي؛ والتي زادت من أزمة الفنانين الشباب وذوي الدخل المحدود، خصوصاً أن المعدات الفنية مرتفعة الأثمان.

هذه العوامل ،بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة، دفعتنا ،كمجموعة، للتفكير بشكلٍ جديٍّ للبحث عن دعم لتدريب وتطوير أداء الفنانين الشباب؛ والفنانين المحترفين، من خلال "إنشاء أول محترف رقمي في فلسطين" يساعد على توفير المعدات والمكان الذي يتيح لهم إمكانية "صناعة فن فلسطيني معاصر" نستطيع نشره في جميع أنحاء المعمورة، ويساعد الفنان الفلسطيني على طرح أفكاره ورؤاه الفنية، ويساعد الفنانين على الخروج من الواقع الصعب الذي يعيشونه اليوم، ويدعمهم في مواجهة جدار الحصار المفروض على غزة؛ من خلال إسماع صوتنا للعالم؛ عبر النشاطات الفنية المحلية والعربية والدولية.

الفكرة

هي مبادرة شبابية من مجموعة شبابيك للفن المعاصرة، وهو أول مساحة وجاليري متخصص في الفنون البصرية بغزة يعمل منذ العام ٢٠٠٩ على عرض وتقديم الفنانين الشباب والمحترفين من خلال مجموعة متنوعة من المعارض وورش العمل واللقاءات الفنية بهدف تطوير المشهد الثقافي في غزة، وهذا المشروع يأتي ضمن تطوير هذا المشهد وضمان لأستمرار عمل هذه المبادرة وخاص ان هناك قلة في الموارد التي تدعم المشهد الفني في غزة.

نبذة موجزة عن جاليري شبابيك

هذا المشروع هو مبادرة من مجموعة شبابيك للفن المعاصر يهدف الى تعزيز دور الفنانين الشباب في الدفاع عن قضايا وهموم المجتمع الفلسطيني، بالإضافة الى تمكين هؤلاء الفنانين الشباب من تطوير قدراتهم ومهاراتهم الفنية من خلال الاحتكاك بأكبر عدد ممكن من الفنانين المحترفين والخبرات الفنية المعاصرة التي يمثلها هؤلاء الفنانين، كما ستوفر هذه المبادرة الفنانين الشباب من القيام بمجموعة من الاعمال الفنية والمعاض والورش واللقاءات المفتوحة المختلفة والتي تعبر عنهم وعن هموم وقضايا المجتمع الفلسطيني وستفتح لهم آفاق ومساحات جديدة قادرة على تمكينهم من بناء طريقهم الخاصة بهم في الحياة الفنية.

هذه المبادرة هي فرصة لتعزيز ثقافة الحب والسلام والحياة في مقابل الرجعية والظلام التي تحاول أن تسيطر على مجتمعاتنا.

اهداف الجاليري محترف شبابيك

1. تعزيز دور الفنانين الشباب في الدفاع عن قضاياهم وقضايا المجتمع الفلسطيني.
2. تعزيز دور الفن المعاصر والفنانين الشباب في قيادة عملية التغيير المجتمعي.
3. تطوير اداء وقدرات مجموعة من الفنانين الشباب باستخدام ادوات وخامة معاصرة.
4. تعريف المجتمع المحلي بالفنون المعاصرة ومدى اهميتها في حياتنا.
5. توفير بعض الدعم للفنانين الشباب على انتاج اعمال فنية من صميم اهدافهم اليومية.
6. منح الفنانين فرصة لعرض فنهم امام الجمهور المحلي

وذلك من خلال:

معارض جماعية للفنانين

ورش ولقاءات بين الفنانين

فتح استوديوها الرسم للفنانين للعمل ومشاهدة الفنانين الذين يعملون في المحترف

الفنانين الذين يعملون على ادارة المحترف بشكل تطوع

شريف سرحان

باسل المقوسي

ماجد شلا

حازم حرب

محمد جحا

شبابيك وحكايات المدينة

منذ تسعة سنوات، واللون يصرخ في فضاء الحصار

منذ تسعة سنوات، والمدينة تخبز أوراقها وأقلامها على حطب الرغبة في الانعتاق

وللمدينة حكاياتها، ترويها بالدم أحياناً، بالموسيقى أحياناً، وباللون أحياناً، وإذا كان الحرف واللون طريقة "الشبابيكين" في قول ما لديهم من حكايات، فإن اللون ذاته على المسطح الضريير، يتحول إلى حكاية أخرى من حكايات المدينة.

شبابيك التي انطلقت مثل طاقة صغيرة تطل على الداخل قبل أن تطل على الخارج، تحولت إلى مشهد، إلى عين تلتقط المدينة وحكاياتها، وتوصلها إلى من يريد أن يستمع إلى الحكاية أو يراها.

خلال هذه السنوات قاومنا بكل اشكال الفنون لنصل الي كل منصات العالم لنحكي عن فلسطين وعن غزة وعن الحصار والانقسام نزلنا الي الشارع بالفن من اجل الفن وأيضا لنعرف المجتمع المحلي والدولي برسالة الحب والسلام التي نؤمن بها ،

رسمنا علي جدران المدينة ، رسمنا لوحات عن المدينة، رسمنا حكاية الناس شوارع المخيم والمدينة حتي نصل بفلسطين علي قلب وعقل كل عربي ودولي يؤمن بالفن ويؤمن بعادلة القضية الفلسطينية.

شبابيك خلال تسعة سنوات من العمل المتواصل كانت شباك علي الداخل وشباك للخارج حيث عملنا داخل الساحة الفلسطينية بكل المدن من غزة الي القدس رام الله بيت لحم عكا والناصرة، وفتحنا شباكنا علي باريس لندن برلين أمريكا روما واكثر حتي يعرف العالم فلسطين بشكل ووجه جديد من خلال الفن الذي نعرضه .

نحن نعمل علي تطوير المشهد الفني في غزة رغم هذا الحصار حتي نستطيع ان نبرز الفن الفلسطيني المعاصر الي العالم وأيضا دعم الشباب الغزي في خرطهم ضمن هذا المشهد بقوي ، وذلك من خلال المعارض والورش الفنية واللقاءات وأيضا الجداريات التي تم تنفيذها في العديد من المناسبات الوطنية والاجتماعية لخلق حراك بين الفنانين والمجتمع المحلي والدولي.

عملنا في ظروف جدا صعب بين الحصار وحالة الانقسام والحروب الثلاث التي فرضة علي غزة منذ ١١ عام وكان لنا محاولة كثير في كسر هذا الحصار يحث الفن والفنانين كان لهم دور في محاولة انهاء هذا الحصار ونقل هموم شعبنا وما تعرض له خلال الحروب الثلاثة من خلال أدوات الفن المعاصرة ليعرف العالم ما كان

يحدث في غزة اثناء وبعد هذه الحروب وكان علينا دائما كفنانيين العمل لاطهار وجه غزة الاخر والمختلف ونقل واقع وحياة الناس اليوم بشكل فني جديد ومختلف.